



دَوْن من أجل قضية!

دليل أصوات عالمية للتدوين الدفاعي

تأليف: ماري جويس
ترجمه إلى العربية: عمرو مجدي

فهرس المحتويات

ماهو التدوين الدفاعي؟

- ← ماهو التدوين الدفاعي؟
- ← لماذا يجب أن أستخدم مدونة للدفاع؟
- ← أريد أن أنشأ مدونة للدفاع لكني لا أملك الخبرة التقنية!
- ← من يُنصح بتدشين مدونة دفاعية؟

ماهي الأنواع المختلفة للمدونات الدفاعية؟

- ← مدونات لمعالجة أزمات
- ← مدونات لمعالجة قضايا
- ← متى تتحول مدونة الأزمة إلى مدونة قضية؟

ماهي احتياجات مدونات الدفاع؟

- ← خلفية معلوماتية
- ← التحديث الدائم
- ← هدف محدد
- ← صفحة "تضامن معنا"
- ← بريد إلكتروني للتواصل

تعريف

أود أن أشكر سامي بن غربية وإيثان تزوكرمان Ethan Zuckerman وكارول دار Carol Darr , ومايكل أنتي Michael Anti وديفيد ساساكي David Sasaki وجورجيا بوبليويل Georgia Popplewel لمساعدتهم في كتابة هذا الدليل

يمكنك معرفة المزيد عن مؤلفة الدليل ماري جويسي Mary Joyce عبر موقعها www.ZapBoom.com

الناشر: قسم الدفاع في أصوات عالمية Global Voices Advocacy



إنشاء مدونة دفاعية:

- ← اختر هدفاً
- ← كوّن فريقاً
- ← أنشأ المدونة
- ← روج لقضيتك

اجعل مدونتك مركزاً للنشاط

- ← أنت قائد مجموعك
- ← اعرف مجموعك
- ← اختر النشاط
- ← حرك مجموعك

ابق نفسك آمناً

ماهو التدوين الدفاعي؟

التدوين الدفاعي هو استخدام المدونة لمكافحة الظلم، فالناس يستخدمون المدونات لمكافحة أنواع عديدة من الظلم، مثل السجن الجائر، والفساد الحكومي، والتدهور البيئي وانتهاكات حقوق الإنسان.

1.

ينشأ الكثيرون مدونة دفاعية لأنها وسيلة سهلة ورخيصة لإنشاء موقع على الإنترنت يُعنى بقضية ما، إذ يوجد بالمدونات قوالب مجهزة سلفاً تمنح الموقع طابعاً احترافياً، كما إنه من السهل إلى حد ما إضفاء الطابع الشخصي عليها من خلال إضافة صورة لرأس الصفحة وتعديل الألوان والخطوط المستخدمة، بالإضافة إلى مجانية الخدمة في معظم مستضيفي المدونات (مثل Blogger و WordPress).¹ (القسم التالي يتضمن وصلات لكليات فيديو تشرح لك كيفية إنشاء مدونة على Blogger و WordPress).

لماذا يجب أن أستخدم مدونة للدفاع؟

ومع ذلك فإن مجانية وسهولة الإنشاء ليست سوى واحدة فقط من مزايا الدفاع عن قضيتك على مدونة. ومن مزايا المدونات كذلك أنها تتيح قدر كبير من التفاعلية، ففي كل تدوينة أو مقالة يوجد مكان يتيح لزوار الموقع كتابة تعليقاتهم، مما يجعلهم جزءاً من مجتمع المدونة، وبالتالي يجدون أنفسهم منخرطين أكثر في قضيتك. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه من السهل أن يكتب في المدونة ذاتها عدة مؤلفين، مما يتيح المشاركة في العمل على تحديث محتواها، كما تمكنك أيضاً من إدراج وسائل متعددة وسط ذلك المحتوى مثل الصور والفيديو، والصوتيات، وهذا النوع من المواد اللافتة للأبصار مهم لجعل المدونة جذابة للمستخدمين.

وأخيراً، فإن التدوين أداة دعائية رائعة، إذ تمكن أي شخص لديه اتصال مع الإنترنت من إطلاق حملة من أجل التغيير الاجتماعي، مع قدرة للوصول للعالم بأسره، فهو يمنح المواطن العادي إمكانية لا تصدق لمساءلة السلطة، ويصنع مصدراً بديلاً للمعلومات، وينظم المتضامنين، ويضغط على من بأيديهم القوة لكسب تأييدهم، والآن أصبحت وسائل التغيير الاجتماعي عند أطراف أصابعك تنتظر النقر على لوحة المفاتيح.

أفضل طريقة للبدء هي التجريب! وتذكر إن خدمات استضافة المدونات على الإنترنت مصممة بحيث تكون يسيرة الاستخدام لغير الخبراء. لقد استطعت أن اكتشف كيف يمكنني إضافة الطابع الشخصي على مدونة في Blogger (حتى [بتعلم القليل من لغة HTML](#)) وذلك بقضاء فترة الظهيرة في العمل مع البرنامج والبحث في جوجل عن المصطلحات التي لم أفهمها. كذلك بإمكانك أن تجرب كليات الفيديو التعليمية التالية، بالإضافة إلى [دليل المدونين وسيبير](#) الذي يحوي معلومات مفيدة للغاية عن طرق الإنشاء والترويج للمدونة.

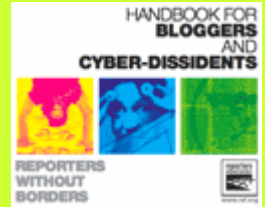
أريد أن أنشأ مدونة للدفاع لكنني لا أملك الخبرة التقنية! ماذا أفعل؟

يعتبر كل من Blogger (بلوغر) و WordPress (ورد برس) مستضيفي مدونات جيدين، لأنهما يقدمان الخدمة بلغات عديدة، وبالتالي يمكنك أن تنشأ مدونتك الدفاعية بلغتك بدلاً من اللجوء للغة الإنجليزية، وعلى الرغم من إن ترجمة محتوى مدونتك إلى الإنجليزية أمر مهم إذا كنت بصدد حملة دولية، إلا أنه ينبغي عليك البدء بلغتك الأم لأنها تيسر عليك الاستمرارية.

الدليلان التاليان مفيدان



دليل استهلاكي لصحافة المواطن العالمية
<http://rising.globalvoicesonline.org/library/Introduction-to-Citizen-Media-EN.pdf>



دليل المدونين والمنشقين على الإنترنت
http://www.rsf.org/IMG/pdf/handbook_bloggers_cyberdissidents-GB.pdf

1 بينما يمنح WordPress (ورد برس) أفضل درجات التجويد من حيث المظهر والبنية، فإن مستضيفات المدونات الأخرى المذكورة أعلاه، خاصة Blogger (بلوغر) أسهل كثيراً في الإنشاء، لذلك اختر المستضيف الذي ترى أنه أكثر ملائمة للمهارة التقنية لدى فريقك.

مصطلح "الدفاع Advocacy" يقتضي أنك تتحدث بالنيابة عن شخص آخر، لذا فإن سؤالاً مهماً يجب أن تطرحه على نفسك قبل إنشاء مدونة دفاعية هو: هل لدي الحق في أن أتحدث باسم ذلك الشخص أو تلك

من يُنصح بتدشين مدونة دفاعية؟

المجموعة؟

إذا كنت مشتبكا مع القضية التي تدافع عنها بشكل وثيق، أو إذا كانت القضية تمسك بشكل شخصي، أو إذا كان الظلم وقع في القرية أو المدينة التي تعيش فيها، فربما لا حاجة للقلق بشأن ما إذا كان لديك الحق في إنشاء مدونة دفاعية أم لا.

لكن إذا كانت القضية تحدث في بلدٍ آخر، أو تمس شخصاً لا تعرفه بشكل شخصي، فمن المستحسن أن تجري بعض التدقيق حول الأمر قبل أن تطلق مدونتك.

أولاً عليك أن تتصل بالأشخاص الأكثر ارتباطاً بالقضية بشكل مباشر، لتتأكد من أن مدونتك (الدفاعية) ستساعدهم فعلاً. وإذا كنت تدافع نيابة عن شخص ما، فعليك الاتصال بأصدقائه المقربين، أو – الأكثر مثالية – بفرد في أسرته المباشرة. عليك أن تتيقن من أن مدونتك لن تكرر شيئاً سبق وأن قاموا به بالفعل. وكذلك – في بعض الحالات – فإن إنشاء مدونة دفاعية قد يضر الشخص أو القضية التي تحاول مساعدتها، لذا عليك التأكد أن هذا لن يحدث.

أحد الأمثلة على الامتناع عن إنشاء مدونة دفاعية، هي مدونة (أطلقوا سراح علاء)² التي حاولت الضغط من أجل إطلاق سراح المدون المصري علاء عبد الفتاح الذي اعتقل في 2006، وقد أنشأتها – مع مدونين عالميين آخرين – بدون التنسيق اللازم مع زوجة علاء وأصدقائه في مصر. وهذا أدى إلى نتائج عكسية لأن منال – زوجة علاء – كانت تحاول ترتيب كل المعلومات عن زوجها من خلال مدونتهما المشتركة دلو علاء ومنال www.manalaa.net.

هذا بالإضافة إلى أن علاء كشف في وقت لاحق أن مدونتنا (Free Alaa) - والتي تعرضت منذ ذلك الحين للقرصنة - قد تسببت في سجنه فترة أطول لأن الحكومة رأته كشخص جذب المزيد من الاهتمام وبالتالي كتهديد أكبر.

مثال أكثر إيجابية هو الحملة الأخيرة Free Fouad (أطلقوا فؤاد) <http://en.freefouad.com>. فعلى الرغم من أن المدون السعودي فؤاد الفرحان اعتقل يوم 11 ديسمبر 2007 إلا أن مدير قسم الدفاع في أصوات عالمية سامي بن غربية ظل على اتصال مع زوجة فؤاد ولم يبدأ رسمياً حملة لإطلاق سراحه إلا بعدما أعطته موافقتها، قرابة أسبوعين بعد اعتقاله.

فزوجة فؤاد شعرت مبدئياً أن المسألة يمكن أن تحل بهدوء، وأن الترويج لخبر الاعتقال قد يضر زوجها لأن السلطات ستعتبره مصدراً لإثارة القلاقل لديه رغبة في التحرك ضد الحكومة، لكن حينما ظل وضع زوجها بدون تغيير، ارتئت زوجة فؤاد أن حملة عامة ستساعد زوجها في الحصول على حريته.

هذان المثالان يوضحان تعقيد التدوين الدفاعي، ولهذا فإنه من المهم جدا التنسيق مع الأشخاص الضالعين مباشرة في القضية التي تحوز اهتمامك، والسبيل إلى ذلك هو (موافقة)، إذا كنت تحاول الدفاع عن شخص ما، فمن اللازم عليك أن تحاول الحصول على موافقة منهم بحيث يمكنك الدفاع نيابة عنهم.

أشرطة الفيديو التوضيحية هذه مفيدة للغاية أيضا



أنشأ مدونة على بلوغر blogger
<http://tinyurl.com/339xxr>



أنشأ مدونة على ووردبريس WordPress
<http://tinyurl.com/2actbj>

2 مدونة Free Alaa أنشأت على مستضيف المدونات (بلوغر Blogger) لكنها تعرضت منذ أشهر قليلة لعملية قرصنة وتم حذف كل محتواها، والمدونة لم تعد موجودة.

ماهي الأنواع المختلفة للتدوين الدفاعي؟

هناك العديد من الأنواع المختلفة للمدونات الدفاعية، وهذا الدليل مليء بنماذج منها، إنه قد يكون من المفيد لك أن تعتبر أن المدونات الدفاعية تنقسم إلى قسمين مميزين: مدونات لمعالجة أزمات، ومدونات لمعالجة قضايا. تصنيف المدونات بهذه الطريقة قد يساعد المعنيين بالدفاع على رسم استراتيجيتهم، ومع ذلك إذا وجدت أن هذا التصنيف غير مفيد لك، فبإمكانك تجاهله بدون تردد.

2.

تنصب مدونات الأزمات على المظالم التي يمكن أن تحل بسرعة، فليديها إطار زمني وجيز، وغالبا ما يكون لديها

1. مدونات لمعالجة أزمات

هدف مباشر نسبيا.

فمعظم المدونات التي تطالب بإطلاق سراح المدونين المعتقلين، مثل مدونات أطلقوا منعهم [www.freefouad.com](http://en.freefouad.com) وأطلقوا فؤاد www.freemonem.cybversion.org وأطلقوا كريم www.freekareem.org ، بدأت كمدونات تعالج أزمات، وكذلك "لا تحجبوا المدونة"، وهي مدونة سعت لرفع الحظر المؤقت الذي فرض في باكستان عام 2006 على مدونات بلوغر Blogger <http://help-pakistan.com/main/dont-block-the-blog> تعد مثالا جيدا على مدونات الأزمات.

تركز مدونات القضايا على حالة جارية من الظلم التي ليس لها حل سهل أو سريع، فليديها إطار زمني طويل

2. مدونات لمعالجة قضايا

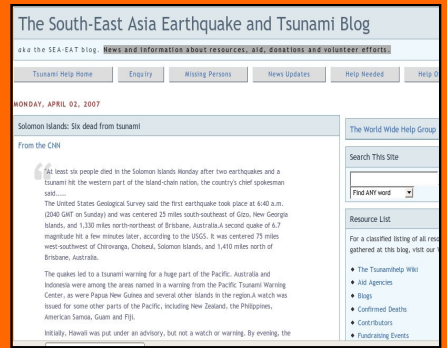
وغالبا مطالب كثيرة متشابكة.

ومن الأمثلة على مدونات القضايا المجموعة الحقوقية تي و تي T&T والتي تركز على القضايا البيئية في ترينداد وتوباغو www.rightsactiongroup.blogspot.com وموتيك Motic التي تعارض فلترة الإنترنت في المغرب <http://motic.blogspot.com> وفاكت التايلاندية التي تعارض رقابة الإنترنت في تايلاند <http://facthai.wordpress.com>. ومن مدونات القضايا الأخرى الجديرة بالذكر، مدونة كوباتنا Kubatana التي تروج لاستخدام الإنترنت بواسطة نشطاء حقوق الإنسان في زيمبابوي www.kubatana.net ومدونة "لا تنسوا يوما" وهي مدونة صور خصصت لمواصلة تركيز الاهتمام على الوضع السياسي في البلاد www.dontforgetburma.org.

النوع: مدونة أزمة تحولت إلى مدونة قضية
القضية: لجذب انتباه الجمهور للرقابة العدوانية السائدة في البلاد.
الدولة: تونس
اللغة: العربية، الإنجليزية، الفرنسية



ألقوا الحظر على ديلي موشن <http://www.dailymotion.com/video/x111111>
<http://www.censorship.cybversion.org>



طعام البحر SEA-EAT

<http://tsunamihelp.blogspot.com>

النوع: مدونة أزمة

القضية: تقديم أخبار ومعلومات عن الموارد والمساعدات والتبرعات وجهود المتطوعين بعد كارثة تسونامي عام 2004.

الدولة: عالمي

اللغة: الإنجليزية



كوباتنا Kubatana

<http://www.kubatana.net>

النوع: مدونة قضية

القضية: تعزيز استخدام الإنترنت من قبل منظمات المجتمع المدني في زيمبابوي.

الدولة: زيمبابوي

اللغة: الإنجليزية

أحيانا تصبح مدونة الأزمة مدونة قضية، حينما لا يرفع الظلم خلال فترة زمنية قصيرة، والمثال الجيد على هذا الاتجاه هي مدونة أطلقوا كريم Free Kareem التي أنشأت في نوفمبر 2006 كمدونة أزمة تطالب بالحرية للمدون المصري المعتقل عبد الكريم نبيل سليمان، فيما بعد حُكم على كريم بالسجن 4 سنوات بتهمة ازدراء الأديان وإهانة الرئيس.

3. متى تتحول مدونة الأزمة إلى مدونة قضية؟

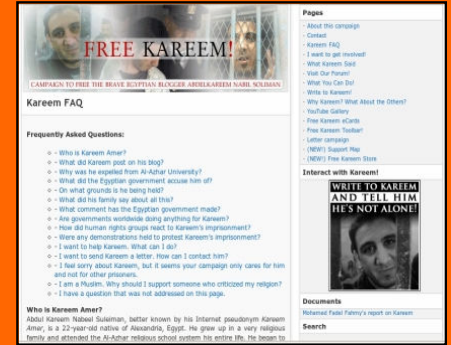
في تلك اللحظة تحول الإطار الزمني القصير لمدونة الأزمة إلى إطار زمني طويل لأنه أصبح من الواضح، حتى لو أطلق سراح كريم، أن حملة الإفراج عنه ستكون طويلة.

مثال آخر على مدونة أزمة تحولت إلى مدونة قضية، هي مدونة مساعدة تسونامي (تدعى أيضا مدونة طعام البحر SEA-EAT) www.tsunamihelp.blogspot.com التي عملت كمركز لتبادل المعلومات والمساعدات في أعقاب كارثة تسونامي عشية أعياد الميلاد في 2004، وبعدها أخذت في التنبيه لغيرها من الكوارث الطبيعية.

ثمة تحدي يظهر عندما تتحول مدونة الأزمة إلى مدونة قضية هو إبقاء الناس منهمكين (بالمدونة)، وذلك لأن المتطوعين قد ترهقهم الحملات طويلة المدى، لذا فإنه من المهم تطوير نشاطات إبداعية لإبقاء المتطوعين مهتمين.

من المهم كذلك الحفاظ على التنظيم الوظيفي على المدى الطويل من أجل استغلال الأحداث الرئيسية (مثل الانتخابات) التي توفر فرصاً لقضيتك لتأكيد عدالتها، فالقدرة على استغلال تلك اللحظات من الانفتاح السياسي أمر أساسي في تحقيق الانتصارات في حملات القضايا طويلة المدى.

نماذج للمدونات الدفاعية



أطلقوا سراح كريم

<http://www.freekareem.org>

النوع: مدونة أزمة تحولت إلى مدونة قضية
القضية: الضغط من أجل إطلاق سراح المدون المصري المعتقل عبد الكريم نبيل سليمان.
الدولة: عالمي
اللغة: الإنجليزية



المجموعة الحقوقية T&T

<http://rightsactiongroup.blogspot.com>

النوع: مدونة قضية
القضية: الترويج لترشيح الحكم، والتنمية المستدامة النظيفة.
الدولة: ترينيداد وتوباغو
اللغة: الإنجليزية

<http://netzpolitik.org>

النوع: مدونة قضية
القضية: تعزيز البرامج مفتوحة المصدر، وحقوق مستخدمي الإنترنت وحرية التعبير في الفضاء الإلكتروني.
الدولة: ألمانيا
اللغة: الإنجليزية والألمانية



Netzpolitik

<http://beyondesthestars.wordpress.com>

النوع: مدونة قضية
القضية: الترويج لحملة الحفاظ على البيئة في هونغ كونج.
الدولة: الصين
اللغة: الصينية



Beyond the Stars

إذا كنت ستقرأ صفحة واحدة فقط .. اقرأ هذه!

ما هي احتياجات مدونات الدفاع؟

خلفية معلوماتية

هدف محدد

صفحة "تضامن معنا"

يجب أن تعد لزوار المدونة قائمة من النشاطات التي يمكن أن يقوموا بها تضامناً مع قضيتك. (ستجد نماذج لتلك الأنشطة في صفحة 16 و 17)

أمثلة:

صفحة "ما يمكنك فعله!" على مدونة أطلقوا سراح كريم

www.freekareem.org/what-you-can-do

صفحة "موارد النشاط" على مدونة أنقذوا دارفور

http://savedarfur.org/pages/activist_resources

في رأيك، أي وسيلة ستكون أفضل في رفع الظلم الذي تكافحه؟
الأهداف الواضحة البسيطة هي الأفضل لأنها من السهل إيصالها، وتكون بمثابة حافز أكثر فعالية للمؤيدين.
هدفك هو مهمة مدونتك الدفاعية، وعليك أن تكون قادراً على صياغته في جملة واحدة.

مثال:

ساسود SASOD مجموعة مقرها جمهورية غيانا متعهدة بالقضاء على التمييز على أساس الميول الجنسية.

<http://sasod.blogspot.com>

1. ماهي القضية التي تدافع عنها؟
2. لماذا تدافع عن تلك القضية (لماذا الوضع الحالي ظالم)؟
3. من هو/هي ضحية هذا الظلم ومن أوقع هذا الظلم؟
4. إذا كنت تعترض على حدث ظالم (مثل الاعتقال) متى وكيف حدث؟

مثال: صفحة "عن about" على مدونة أطلقوا منعم

<http://freemonem.cybversion.org/about/>

يجب أن يكون للجمهور القدرة على الحصول على أحدث المعلومات عن قضيتك أولاً بأول من خلال المدونة.

بريد إلكتروني للتواصل

يحتاج العاملون في الإعلام والمؤيدين المحتملون أن يكونوا قادرين على الاتصال بك (أي بكتابة المدونة) ، لذا تأكد من أن تعرض بشكل واضح البريد الإلكتروني الذي يمكنهم من الاتصال بك.

مثال: YourCause@gmail.com

التحديث الدائم

يجب أن يكون للجمهور القدرة على الحصول على أحدث المعلومات عن قضيتك أولاً بأول من خلال المدونة.

إنشاء مدونة دفاعية

3.

من المهم للغاية أن تحدد هدفاً قبل أن تنشأ مدونتك الدفاعية، هل تريد فقط أن توفر المعلومات عن قضيتك؟ هل تريد أن تدفع باتجاه تغيير سياسي؟ هل لديك تغيير محدد في ذهنك، أم أنك ببساطة تبحث عن

1. اختر هدفاً

الإصلاح بشكل عام؟ اختيار الهدف ليس مهماً لك فقط في تحديد استراتيجيتك، ولكنه مهم أيضاً لتحفيز المتطوعين وتعريف النجاح (كيف يمكن لك أن تنجح في تحقيق هدفك دون أن يسبق لك منذ البداية تحديد هدف لتحقيقه؟! إن امتلاك هدف واضح – مثل (معارضة القانون الفلاني) أو (زيادة الوعي به) – سوف يساعدك كثيراً في الخطوة اللاحقة من عملية إنشاء مدونة دفاعية، أي تكوين فريق. وعلى سبيل المثال، فعندما تقول: "أريد أن أنشأ مدونة تكون مركزاً لحملة تستهدف الإفراج عن كريم وتوفير معلومات عن حالته واقتراح السبل التي تمكن الناس من مساعدته" هو نداء أقوى كثيراً من القول "إن كريم في السجن، وأعتقد أن علينا فعل شيء". فمعرفة الهدف الذي تريد أن تحققه منذ البداية المبكرة سيكون مفيداً طوال عمر تلك الحملة.

نماذج للمدونات الدفاعية



اطلقوا فؤاد

<http://en.freefouad.com>

النوع: مدونة قضية

القضية: معارضة الاعتقال غير القانوني للمدون السعودي فؤاد الفرخان.

الدولة: عالمي

اللغة: العربية والإنجليزية



ساسود SASOD غيانا

<http://sasod.blogspot.com>

النوع: مدونة قضية

القضية: معارضة التمييز في جمهورية غيانا على أساس الميول الجنسية.

الدولة: جمهورية غيانا

اللغة: الإنجليزية

2. كون فريقاً

من الممكن أن تنشأ مدونة دفاعية بنفسك، لكن لإنجاحها ستحتاج إلى شبكة من الأصدقاء والحلفاء. إليك قائمة بأنواع الأشخاص الذين ستحتاج مساعدتهم

في إدارة مدونة مميزة.

فكر في الأصدقاء والأشخاص الآخرين الذين تعرفهم لشغل الأدوار المختلفة، بإمكانك أيضاً الاتصال بمجموعات الإنترنت – مثل أصوات عالمية – لإيجاد أشخاص لشغل تلك الأدوار، ولا تقلق إذا لم تستطع إيجاد شخص لكل مهمة، لكن فقط حاول - قدر استطاعتك - إيجاد أكبر عدد من المتعاونين المهرة.

← **محرر(ون):** إن كتابة المواضيع بتدفق عن آخر الأخبار المتعلقة بقضيتك هي أهم مهامك كمدون دفاعي، وبشكل مثالي عليك كتابة موضوع جديد على الأقل مرة كل يومين (الكتابة اليومية أفضل). لذا حاول إيجاد كتاب معاونين لمساعدتك في كتابة المحتوى.

← **مبرمج:** ربما تحتاج إلى شخص قادر على كتابة الأوامر البرمجية، بحسب مدى الإلتقان الذي تريده لمدونتك، وستحتاج بالتأكيد لشخص قادر على التعامل مع لغة HTML التي تستخدمها في تعديل طراز مدونتك (مثل نوع الخط واللون.. الخ)، بل ربما تكون قادراً على تعليم نفسك بعض تلك الأمور. أما اللغات البرمجية الأخرى مثل بي إنش بي PHP والجافا Javascript فهي أصعب في التعلم، لكنها مفيدة لصنع صناديق جانبية Widgets مثل شارات متحركة.

← **مصمم:** إذا كنت تريد لمدونتك أن تبدو احترافية، ستحتاج إلى شخص يجيد التصميم، أو لديك تكون قادراً على التصميم بنفسك. (أحب استخدام برنامج جرافيكس مجاني يدعى GIMP لتصميم البانارات والشعارات). لكي تصنع عروض جرافيكية أكثر إلتقاناً - كالفديو - سيكون من المفيد العثور على شخص متخصص في إنشاء الفيديو.

← **مدير علاقات:** أثناء الترويج لحملة، من المهم جداً أن تمتلك عدد كبير من الاتصالات الجيدة، ستحتاج لشخص يعرف مدونين آخرين، والمثالي أن يكون لديه اتصالات مع المنظمات غير الحكومية³ والصحفيين.

← **مترجم:** هذا الشخص سيساعدك في ترجمة مدونتك، فكما ذكر في المقدمة، ستحتاج لترجمة بعض المعلومات الأساسية إلى الإنجليزية إذا كنت تريد أن تطلق حملة دولية. وبحسب الجمهور الذي تستهدفه، ربما تحتاج إلى الترجمة إلى لغاتٍ أخرى.

إنشاء مدونة هو الخطوة الأكثر وضوحاً في التدوين الدفاعي، لكنها كثيراً ما تأخذ أقل وقت، وفي الواقع فإن أحد فوائد استخدام المدونات للدفاع هي أنها تمكن من إطلاق موقع إلكتروني يعمل بكفاءة خلال 24 ساعة أو أقل. وإذا لم تكن لديك المهارات الضرورية لإنشاء المدونة بنفسك، فهذه فرصة كبيرة للاستفادة من الفريق الذي كونته للتو!

وإليك بعض المحتويات التي لعلك ترغب في إدراجها بمدونتك:

← **الأساسيات:** كما هو موضح في الصفحة رقم 7، كل مدونة دفاعية تحتاج:

- ⊙ خلفية معلوماتية: عن قضيتك (ماذا، أين، متى، من، لماذا، كيف)
- ⊙ التحديث الدائم: عن القضية.
- ⊙ هدف محدد: كيف تريد لهذا الظلم أن يرفع؟ (مثال: أطلقوا كريم!)
- ⊙ صفحة "تضامن معنا": النشاطات التي يمكن لجمهور القيام بها للمساعدة قضيتك.
- ⊙ بريد إلكتروني للتواصل: لتمكين الأنصار والإعلاميين من التواصل معك.

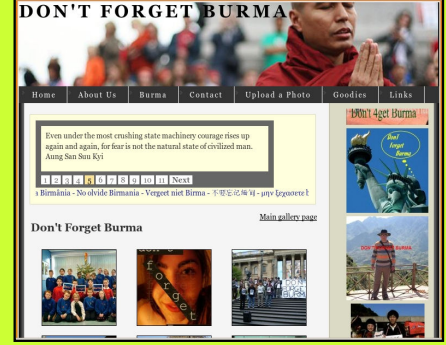
← **الصور:** مثالياً، كل تدوينة ينبغي أن يكون بها صورة، فهذا يجعل مدونتك أكثر جاذبية للزوار. وإذا كنت تدافع عن شخص، من المهم إضافة صور لهذا الشخص على المدونة لخلق تجاذب عاطفي.

الخاص بك على العمود الجانبي لمدونتك <http://flickr.com/fun/zeitgeist> هو شارة متحركة تتيح لك عرض صور من حساب فليكر Flickr

← **الفيديو:** إذا كان لديك عضو بالفريق لديه مهارات إنتاج الفيديو، فكّر في إنتاج فيديو يشرح قضيتك. ومن ثمّ قم بتحميله على مواقع مشاركة الفيديو مثل اليوتيوب www.youtube.com و www.DailyMotion.com لكي يجني مشاهدات أكثر، وبالتالي يكون بمقدور المدونين الآخرين إدراج الفيديو في مدوناتهم لمساعدة قضيتك.

(ستجد هنا بعض الأمثلة الجيدة على الفيديو الدفاعي: http://freemonem.cybversion.org/video_multimedia)

نماذج للمدونات الدفاعية



لا تنسوا بورما

<http://www.dontforgetburma.org>

النوع: مدونة أزمة تحولت إلى مدونة قضية.

القضية: بدأت لمساندة احتجاجات الرهبان، والآن هي فضاء يوضح الناس فيه أنه برغم تخفيف وسائل الإعلام تسليط أضوائها على بورما، إلا أنهم يفكرون بها كل يوم.

الدولة: عالمي
اللغة: الإنجليزية



موتيك Motie

<http://motie.blogspot.com>

النوع: مدونة أزمة تحولت إلى مدونة قضية.

القضية: لتوثيق الرقابة على الإنترنت في المغرب.

الدولة: المغرب
اللغة: الفرنسية



3 NGOs : non-governmental organizations المنظمات غير الحكومية

← **شارات:** هذه مهمة أخرى للمصمم في فريقك، والشارة هي جرافيك صغير يمكن للمدونين الآخرين أن يضعوه في مدوناتهم لإظهار دعمهم لحملتك. من الممكن أن تضع شارة لحملتك وتكون ببساطة مجرد صورة، أو – إذا كان المصمم لديه مهارة أعلى – يمكن أيضاً أن تصنع شارات متحركة. (وإليك مثال جيد للشارة المتحركة من مدونة أطلقوا فؤاد <http://www.alfarhan.org/archives/175>)

← **روابط لنشاطات أخرى:** إذا كنت تعمل على قضية شهيرة، قد يكون هناك أفراد وجماعات أخرى تقوم بنشاطات وتطور محتوى يدعم قضيتك. لذا من المهم جداً أن تبقى على اتصال مع الأشخاص الآخرين المعنيين بقضيتك، كي تتمكن من التأكد من تنسيق النشاطات فيما بينكم وتعزيز كل منكم للآخر.

← **الوسوم:** الوسوم هي كلمات مفتاحية تضيفها إلى تدويناتك لتساعد الناس على إيجاد المحتوى الخاص بك. وموقع تكنوراتي www.technorati.com هو أحد أشهر محركات البحث في المدونات ولديه نظام الوسوم الخاص به. عندما تقوم بإضافة كود من موقع تكنوراتي في كل تدوينة من تدويناتك، سيتمكن الناس من العثور على التدوينة في موقع تكنوراتي بالبحث عن تلك المصطلحات

لديك فريق، وقد أنشأت للتو مدونتك، مبروك! الآن يبدأ العمل الحقيقي، أنت بحاجة للترويج لقضيتك في محاولة لتصحيح الظلم الذي تقاومه. ومثل أي حملة دفاعية أخرى عليك تحديد هدفك: الشخص أو المجموعة التي تمتلك القوة لرفع الظلم الذي تقاومه مدونتك، ثم عليك الضغط على ذلك الشخص أو تلك المجموعة لتحقيق هدفك.

فعل على سبيل المثال، الظلم الذي كانت مدونة أطلقوا منعم <http://freemonem.cybversion.org> تقاومه كان السجن التعسفي للمدون عبد المنعم محمود، والهدف كان العمل على إطلاق سراح منعم، والمجموعة المستهدفة كانت الحكومة المصرية. وفي النهاية، نجحوا حينما أذنت الحكومة المصرية لمطالبهم بإطلاق سراح منعم في 2 يونيو 2007.

وكما هو الحال في (أطلقوا منعم) فإن الحكومة تكون المجموعة المستهدفة من قبل العديد من الحملات الدفاعية. فأنت ترغب لمدونتك أن تؤثر مباشرة على الحكومة، لكنك لا تستطيع أن ترسل مجرد رسالة بالبريد الإلكتروني للرئيس وتتوقع أن يصغي إليك! فالتأثير على الحكومة هو نوعاً ما أكثر تعقيداً من ذلك، لكن لا تقلق.. سيتم شرح كل ذلك.

الرسم التوضيحي في الصفحة التالية يُبين 4 مسارات مختلفة للتأثير في الحكومة ويوضح أي تلك الطرق أنجح، وكيفية تفعيل تلك الأساليب. إذا شعرت أن الرسم التوضيحي معقد بعض الشيء، بإمكانك أن تقرأ الشرح وبالتالي سوف يصبح مفهوماً.

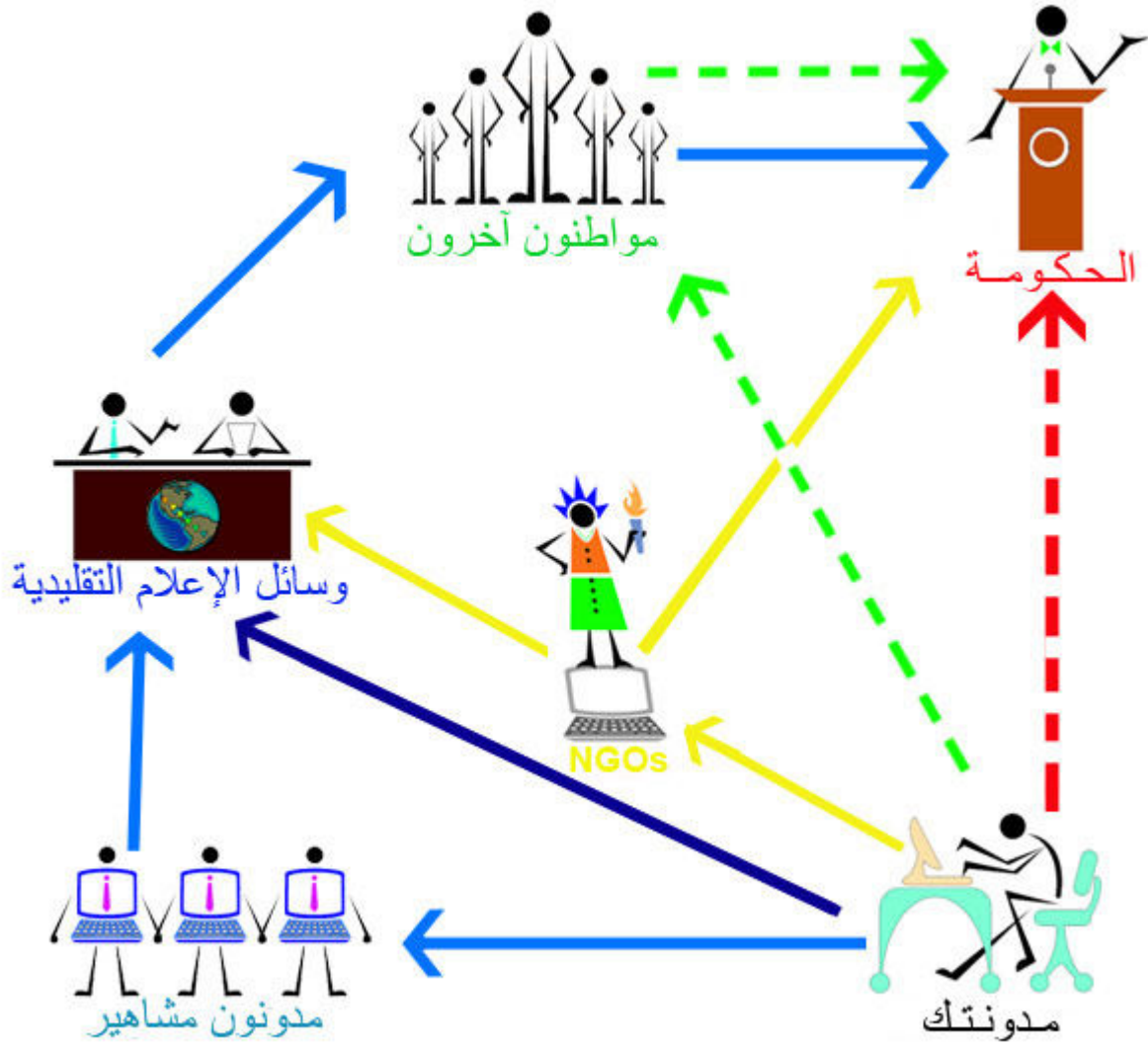


مملكتنا OurKingdom
<http://ourkingdom.opendemocracy.net>
النوع: مدونة قضية
القضية: الدعوة إلى وضع دستور ديمقراطي في المملكة المتحدة.
الدولة: المملكة المتحدة
اللغة: الإنجليزية



اطلقوا منعم
<http://freemonem.cybversion.org>
النوع: مدونة أزمة
القضية: الحث على إطلاق سراح المدون المصري المعتقل عبد المنعم محمود
الدولة: عالمي (مصر، تونس، المغرب، الولايات المتحدة الأمريكية، سوريا)
اللغة: الإنجليزية والفرنسية والعربية

الشكل 1: كيف يمكن لمدونتك أن تؤثر في الحكومة
هذا الرسم يوضح خمسة مسارات للتأثير في الحكومة



1. اتصل بالحكومة
2. اتصل بمواطنين آخرين
3. اتصل بوسائل الإعلام التقليدية
4. اتصل بالمدونين المشاهير
5. اتصل بالـ NGOs (المنظمات غير الحكومية)

والآن، أي من الوسائط الإعلامية عليك أن تحاول الاتصال بها؟ عند أخذ قرار بشأن تحديد الجهة التي تتصل بها، عليك الاسترشاد بالسؤالين التاليين:⁴

هل قضيتك محلية؟ أي أنها شيء ينبغي على الناس في مدينتك أو قرينك فقط أن يكونوا على علم بها؟ ومن ثمّ عليك أن تهتم بالصحف والراديو والتلفزيون المحلي فحسب؟ أما إذا كنت تعتقد أن قضيتك جديرة بالاهتمام العالمي، فهذا يعني أنك قد ترغب في الاتصال بوكالة أنباء عالمية، مثل رويترز، أو وكالة الأنباء الفرنسية أو الأسوشيتد برس. فمعظم الصحف حول العالم تستقي أخبارها من تلك الوكالات.

1. من تريد أن يكون على علم بأخبارك؟

لكن ضع في اعتبارك إن ثمة تناسب عكسي بين شهرة القناة وإمكانية الوصول لها، فالوكالات العالمية ستعطي انتشاراً أوسع لقضيتك، لكن من الصعب أن تصل لها لأن هناك العديد من القصص التي تستحوذ اهتمامها. وعلى النقيض، من الأسهل الوصول إلى صحيفة أو محطة تلفزيون محلية، لكن حجم الانتشار الذي يمكن أن توفره لقضيتك سيكون أقل لأنها ذات انتشار محلي فقط.

العامل الثاني الذي تحتاج للتفكير به هو: أي من الوسائط الإعلامية حرة بما يكفي لتكتب أخباراً عن قضيتك؟ فالعديد من الدول لديها وسائل إعلام تتحكم فيها الحكومة، وفي هذه الحالة فإن وسائل الإعلام المحلية قد لا تنشر قصة عن قضيتك خاصة لو كانت تنتقد الحكومة، وبالتالي عليك التفكير في الوصول إلى وسائل الإعلام العالمية.

2. من لديه الحرية الكافية ليكتب أخباراً عن قضيتك؟

ومع ذلك - وكما في السيناريو الأول - فإن الحرية تتناسب عكسياً مع سهولة الوصول، فوسائل الإعلام العالمية غالباً ما تكون أكثر حرية في إذاعة قصص تنتقد الحكومة الوطنية لبلد آخر، لكن من الصعب أن توليك اهتماماً لأن هناك العديد من الأخبار التي تتنافس لجذب انتباهها. وعلى النقيض، من الأسهل الوصول إلى صحيفة أو محطة تلفزيون محلية، لكن قد لا يكون لديها الحرية الكافية لإذاعة أخبارك.

<http://help-pakistan.com/main/dont-block-the-blog/>

النوع: مدونة أزمة تحولت إلى مدونة قضية
القضية: معارضة الرقابة على الإنترنت في باكستان
الدولة: باكستان
اللغة: الإنجليزية



لا تحجبوا المدونة



رئيس البنك الدولي

www.worldbankpresident.org

النوع: مدونة قضية

القضية: تسليط الضوء على "التغطية

الإعلامية، والثرثرة الداخلية، وردود الفعل الرسمية ونشاط المجتمع المدني فيما يتعلق برئيس البنك الدولي" لزيادة الشفافية.

الدولة: الولايات المتحدة الأمريكية

اللغة: الإنجليزية



انقذوا دارفور

<http://savedarfur.org/blog>

النوع: مدونة قضية

القضية: لجمع التمويل ورفع الوعي عن الأزمة الإنسانية في دارفو.

الدولة: الولايات المتحدة الأمريكية

اللغة: الإنجليزية

وعندما تتخذ قراراً بشأن وسيلة الإعلام محلية أم دولية، الآن كيف تجد مراسلين للاتصال بهم وتزويدهم بأخبارك؟ أولاً: تحدث إلى أعضاء فريقك لتعرف إن كان لدى أي منهم علاقات بإعلاميين (هذه حقاً مهمة مدير العلاقات). ثم اكتب بياناً صحفياً وأرسله إلى وسائل الإعلام التي اخترتها. (البيانات الصحفية أيضاً مفيدة جداً للاتصال بالمنظمات غير الحكومية.) تذكر إنك إذا كنت ترغب في الاتصال بوسائل إعلام عالمية، قد تحتاج لكتابة البيان الصحفي بالإنجليزية، وهذه مهمة المترجم في فريقك. وإليك طريقة صياغة البيان الصحفي⁵.

[العنوان]

للإرسال الفوري

[اسمك ورقم هاتفك الخليوي وبريدك الإلكتروني]

[متن البيان الصحفي]

الفقرة الأولى من البيان الصحفي يجب أن تتضمن الإجابة عن (من، ماذا، متى، أين، كيف) الخاصة بقصتك. وبالتالي إذا قرأ المراسل الفقرة الأولى فقط، سيُلم بكل شيء يحتاجه ليقترح فكرة التقرير على المحرر. أما الفقرتين أو الثلاثة التاليتين فيمكن أن تتضمن تصريحات (على لسانك) أو تفاصيل أو أحداث محددة، أو توضيح لأهمية القضية.

بعدما ترسل البيان الصحفي، استعد لأن يتصل بك الصحفيون ويوجهوا إليك بعض الأسئلة. وتذكر أن الصحفيين يعملون في إطار زمني ضيق، لذا إذا اتصل بك أحدهم عاود الاتصال به مباشرة وكن مستعداً بقائمة من النقاط التي تود التحدث عنها حتى تتمكنك من إطلاق تصريحات جيدة. وعند التحدث للصحفيين ينبغي أن تكون كل الحقائق الرئيسية لقضيتك في متناول يدك، حتى تتمكن من إجابة أسئلة الصحفيين بسرعة ودقة. وإذا كنت موفقاً بما فيه الكفاية لتذكر قضيتك في وسائل الإعلام، تأكد من أن تضع رابطاً للتقرير على مدونة الدفاع الخاصة بك. فذكر قضيتك في الإعلام يعطيها مصداقية، لذا أبرز التقرير بوضوح على موقعك.

4. اتصل بمدونين مشاهير

إذا لم يكن لديك اتصال مباشر مع الإعلام يمكنك أن تستخدم مدونات أخرى أكثر شهرة لمساعدتك في زيادة فرصة ظهورك. ففي معظم الدول التي بها فضاء تدوين نشيط، يبقي الصحفيون عيناً على عدد قليل من المدونات الرئيسي للحصول على أفكار لتقاريرهم

الإخبارية.

ما تحتاج لفعله هو أن تكتب لأحد أولئك المدونين المشاهير وتطلب منه أن يكتب عن قضيتك **[الخط الأزرق الفاتح]**، ودون عناء سيقراً المراسل مقالاً على المدونة المشهورة ويكتب عنها. (في بعض الدول، كالصين، يتصفح المراسلون أيضاً منتديات الإنترنت المشهورة، لذا عليك أن تعرف ما هي مصادر الإنترنت المعروفة للصحفيين في دولتك).

5. اتصل بالمنظمات غير الحكومية

هناك طريقة أخرى مهمة جداً للترويج لقضيتك وزيادة الضغط على الحكومة وهي الاتصال بالمنظمات غير الحكومية. فتلك المنظمات تمثل مصالح مجموعات من المواطنين، وبعضها غير سياسية، مثل المنظمات الدينية والاجتماعية. لكن العديد من منظمات المجتمع المدني تدافع عن قضايا محددة، وسيكون هناك على الأرجح إحدى المنظمات في العالم التي ستهتم بمساعدتك في الترويج لقضيتك.

يمكن للمنظمات غير الحكومية مساعدتك بطرق عديدة، فالعديد من المنظمات لديها اتصالات قوية بوسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي يمكنهم مساعدتك في الحصول على تغطية صحفية لقضيتك، **[الخط الأصفر المستقيم]**.

5 شكراً لزيفر نيكأوت Zephyr Teachout لتزويدنا بمعلومات حول طريقة كتابة البيان الصحفي.

وبالإضافة لذلك، بعض المنظمات لديها علاقات بأعضاء في الحكومة، وهذا يعني أنه بإمكانهم الضغط مباشرة على الحكومة لصالحك **[الخط الأصفر المنحني]**. وهذا من شأنه أن يكون مفيداً للغاية لقضيتك. كذلك لدى المنظمات غير الحكومية خبرة كبيرة في الدفاع، وبالتالي يمكن أن يسدوا لك العديد من النصائح المفيدة بشأن صنع حملة ناجحة.

يجب أن تفكر في الاتصال بكل من المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، لترى من يمكن أن يفيدك. وأن تبدأ بالمنظمات المحلية فكرة جيدة. (إن إيجاد المنظمة والشخص الذي يمكن أن تتصل به في منظمة غير حكومية هو مهمة مدير العلاقات في فريقك)، وفي الغالب يكون لدى المنظمات المحلية اتصال مع المنظمات الدولية، والأخيرة تكون فعالة في ممارسة الضغط العالمي على حكومة بلادك⁶.

ومن الأمثلة الحديثة في استخدام المنظمات غير الحكومية للترويج لقضية، مدونة أطلقوا فؤاد <http://en.freefouad.com>، التي أنشأت لمعارضة اعتقال المدون السعودي فؤاد الفرحان في ديسمبر 2007، وعملت مع منظمة غير حكومية هي لجنة حماية الصحفيين (CPJ) للترويج لقضيته.

واحد من المدونين المخرطين في حملة أطلقوا فؤاد، هو **سامي بن غربية**، كان لديه صديق في لجنة حماية الصحفيين واتصل بهذا الصديق لإخباره عن اعتقال فؤاد. بعد ذلك استخدمت السي بي جي قدرتها على حشد تأييد الحكومات الغربية لإرسال خطاب للملك عبد الله ملك السعودية لمطالبته بالإفراج عن فؤاد، كما استخدمت السي بي جي اتصالاتها مع وسائل الإعلام والمنظمات الغير حكومية الأخرى للترويج لقضية فؤاد.

وفي الأسبوع الذي أرسلت فيه السي بي جي خطابها للملك، بدأت العديد من الصحف وشبكات التلفاز حول العالم إذاعة تقارير عن قضية فؤاد، بما فيها النيويورك تايمز والبي بي سي والسي إن إن. وأثناء كتابة هذا دليل، قال اللواء منصور التركي المتحدث باسم وزارة الداخلية أن فؤاد سيطلق سراحه قريباً⁷.

إن العمل مع المنظمات غير الحكومية من شأنه أن يزيد من تأثير حملتك بشكل رهيب.

6 للمزيد عن حملات الدفاع العالمية، يمكن الإطلاع على كتاب "نشطاء وراء الحدود" (مطابع جامعة كوميل 1998 Comell)، بواسطة مارغيت كيك

Margaret Keck وكاترين سيكينك Kathryn Sikkink.

7 ملاحظة من المترجم: أثمرت حملة أطلقوا فؤاد في إطلاق سراح المدون السعودي فؤاد الفرحان أثناء ترجمة هذا الدليل، بتاريخ 26 أبريل / نيسان 2008.

4.

اجعل مدونتك مركزاً للنشاط. إليك بعض الإرشادات لتجعل مدونتك ليس فقط مركزاً للمعلومات وإنما أيضاً مركزاً للنشاط⁸.

أنت قائد مجمعك

عليك أن تدرك أنك قائد مجمعك ومنظمه، وأن الناس الذين يأتون لزيارة مدونتك مهتمين بالموضوع ويريدون مساعدتك⁸. أعطهم مهمة واضحة لتحفيزهم، وبين لهم كيف يمكن أن ينخرطوا في تلك المهمة، وماذا يمكنهم فعله لمساعدتك.

← كن مدركاً أن الأشخاص في مجمعك من المحتمل أن يكونوا "مؤثرين"⁹. تقصد بالمؤثرين الأشخاص النشطاء مدنياً أو سياسياً، ولديهم العديد من الأصدقاء والمعارف، وقادرين على التأثير في هؤلاء الأصدقاء وإقناعهم بالإنخراط في حملتك ومتابعة آخر الأخبار. إذا جعلت هؤلاء المؤثرين سعداء، ووظفتهم بفعالية، فإن حملتك سوف تنجح.

← بمجرد أن يكون لديك مجمع، أنت بحاجة لجنبي أكبر فائدة من أعضاء المجمع. أسألهم ما هي الخبرة التي لديهم ثم اطلب منهم المساعدة.

← اطلب منهم أفكار عن كيفية تحسين حملتك ثم أنصت بجدية لمقترحاتهم، وخانات التعليق

في المدونات رائعة لهذا الغرض.

← في المرة القادمة عندما تكون بصدد اتخاذ إجراء ما أو كتابة مقالة، قد يكون من الجيد أن تجري استفتاءً بين أعضاء مجمعك لتعرف رأيهم تجاه ذلك. وتذكر أنك إذا اقترحت نشاط معين ولم يشارك فيه أحد، فلن ينجح. (يمكنك أن تصنع استفتاءً مجاناً من خلال موقع www.freepolls.com أو www.pollhost.com وتدرجه في مدونتك).

← تتبع عدد الزيارات التي تأتيك يومياً ومن أي الدول يأتي الزائرون. وموقع كلاستر ماب www.clustrmaps.com يتيح لك أن تعرض تلك المعلومات بصورة مرئية.

← الآن لديك مجمع، حان الوقت لتعطيهم نشاط يشاركون فيه، والهدف من النشاط هو ممارسة الضغط على "المستهدف"، أي الشخص الذي بيده صلاحية تقويم الظلم الذي تحاربه. فإذا كان الظلم من النوع السياسي، فمن المرجح أن يكون هدفك رجل سياسة. وإذا كانت قضيتك تخص فساد داخل شركة، سيكون هدفك مدير هذه الشركة.

اختر النشاط

← كثيراً ما يكون الشخص الذي يمتلك صلاحية تقويم الظلم غير معروف على وجه التحديد. فوجود العديد من تراتيبات السلطة الهرمية يجعل المسؤول عن اتخاذ الإجراء غير معروف وذلك حتى يتجنب التعرض للمسائلة. وفي حالة الشك، سدد عالياً؛ فإذا كنت ناشطاً سياسياً استهدف الرئيس، أو العضو في المجلس التشريعي الذي يمثل المنطقة التي وقع فيها الظلم. وإذا كان الظلم ارتكب من قبل شركة، استهدف المدير التنفيذي.

← صفحة "تضامن معنا" الخاصة بك يجب أن العديد من النشاطات التي يمكن للناس القيام بها لمساندة قضيتك، ومثالياً يجب أن تشمل النشاطات مستويات مختلفة من الالتزام الوقي حتى تناسب الأطياف المختلفة من مؤيديك. وإليك قائمة بالنشاطات الممكنة لمساندة قضيتك. كما يمكنك أن تقوم بالنشاطات الخاصة بك أيضاً. إن القيام بالنشاطات الجديدة والإبداعية أمر مهم لإبقاء الناس منخرطين في قضيتك وجذب اهتمام الإعلام والشخص الذي تستهدف الضغط عليه.

8 هذا الجزء كتب بمشاركة كارول دار Carol Darr المدير السابق لمعهد السياسة والديموقراطية والإنترنت بجامعة جورج واشنطن.

9 "متعدو التأثير: صنعوا السياسة الجدد" Poli-fluentials: The New Political Kingmakers متوافر على www.ipdi.org/Publications/default.aspx

← **وقع على عريضة إلكترونية:** العريضة الإلكترونية هي واحدة من أسهل وأسرع النشاطات، لأن أي متعاطف يمكن أن يوقع خلال دقائق معدودة.

- ⊙ بإمكانك إنشاء عريضة مجاناً على www.thepetitionsite.com/create-online-petition أو www.ipetitions.com ثم ضع رابطاً للعريضة على مدونتك الدفاعية.
- ⊙ كثيراً ما تستخدم منظمة النشاط الرقمي العالمية (أفاز) www.avaaz.org العرائض في دفاعها، بإمكانك زيارة موقعهم الإلكتروني للإطلاع على نماذج الصياغة التي يستخدمونها.
- ⊙ عندما تشعر أنك حصلت على عدد كافٍ من التوقيعات في عريضتك، اطبعها وأرسلها إلى الشخص المستهدف من العريضة.
- ⊙ بإمكانك حتى أن تصور فيديو يظهرهك – إذا كان ذلك آمناً – وأنت تقدم العريضة للمسؤول المستهدف، ثم ضع ذلك الفيديو على مدونتك الدفاعية.

← **راسل ممثلك السياسي:** إن التوقيع على عريضة هو أحد الطرق المتاحة للناس لإظهار مساندتهم لقضيتك، ومع ذلك هناك في الغالب وقع أكبر من مجرد التوقيع إذا طلبت من الناس أن تكتب خطاباً للمسؤول المستهدف.

- ⊙ هذا النشاط يتطلب وقتاً أكثر، وبالتالي من المحتمل أكثر أن تحقق النجاح إذا طلبت من المتطوعين النخبويين (سيتم شرح أنواع المتطوعين في الفصل القادم) القيام بهذا النشاط.
- ⊙ وبصدد حملة كتابة الخطابات، عليك كتابة معلومات على مدونتك لتساعد الناس في معرفة من هو ممثلهم السياسي، كما ينبغي عليك توفير معلومات الاتصال مثل: إلى أين يمكن إرسال الخطاب. (مثالياً، يجب أن يكون بمقدور المؤيدين أن يرسلوا خطابهم عبر البريد الإلكتروني لأن هذا أسهل من أن تطلب منهم استخدام البريد التقليدي).
- ⊙ أثناء كتابة الخطاب من المهم أن توفر للناس خطاب نموذجي ليقوموا بتعديله، أو قائمة بالنقاط التي عليهم تضمينها بخطابهم، وذلك لجعل عملية كتابة الخطاب أسهل وأسرع.
- ⊙ وبشكل عام، الخطاب المبتكر المبني على نقاط أكثر فعالية من الخطابات النموذجية (المقولية) حيث تكون كل خطابات المؤيدين متماثلة. وهذا يعود إلى أن الخطاب المبتكر يستغرق وقتاً أطول في كتابته وبالتالي يكون أكثر فعالية في إظهار التضامن مع القضية. لكن معظم الأنصار سيفضلون إرسال الخطاب النموذجي لأنه يستغرق وقتاً أقل، ولذلك يجب أن تتيح للأنصار اختيار إرسال خطاب نموذجي لكن مع نقاط يمكن أن يستخدموها لشخصته (تعديله).
- ⊙ كما يمكنك بالتأكيد الاتصال بممثلك السياسي تليفونياً إذا كنت لديك إمكانية الوصول لهاتفه. وإذا كان بإمكان المتطوعين لديك استخدام برنامج سكايب Skype من الممكن حتى أن تقوم بهذا النشاط دولياً.

← **قاطع المنتج (إكس):** إذا كان المستهدف من حملتك شركة، فكر في مقاطعة منتجاتها، وبإمكانك الإعلان عن المقاطعة على مدونتك الدفاعية.

- ⊙ أحد طرق الترويج للمقاطعة هو صنع شارات Badges في مدونتك تقول (أنا أقاطع إكس) وبالتالي يمكن للمدونين الآخرين المنخرطين في المقاطعة أن يضعوها في مدوناتهم لإظهار مشاركتهم في المقاطعة وتشجيعها لدى قرائهم.

← **وقع تعهد بالتضامن:** لتشجيع الناس على تنفيذ تعهدهم الذي اتخذوه تجاه حملتك، من الجيد في كثير من الأحيان أن تطلب منهم أن يوقعوا على تعهد pledge أو عقد ينص على أنهم قد قاموا بهذا الالتزام.

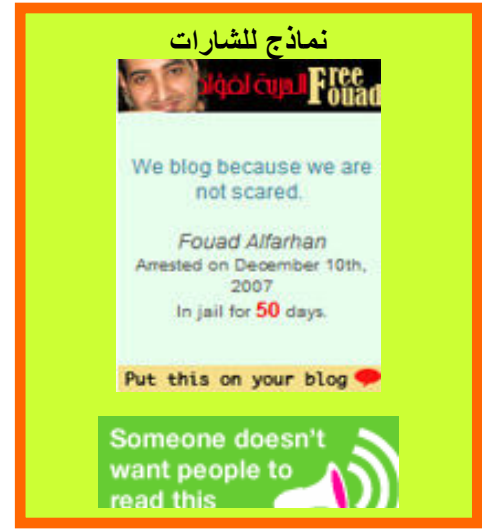
- ⊙ في موقع بنك التعهدات www.PledgeBank.org ستجد العديد من التعهدات، يمكن أن تطلع على بعض النماذج.
- ⊙ إن توقيع تعهد يخدم هدفين:

- ← أولاً: إنه يجعل من المرجح أكثر أن يلتزم الناس فعلاً بتعهداتهم، لأنهم قاموا بإعلان رسمي بالتزامهم.
- ← ثانياً: بإمكانك أن تجمع أسماء الأشخاص الذين وقعوا التعهد (بعد أخذ إذنهم بالطبع) وتضعها في قائمة لتقدمها للمستهدف من الحملة، مثلما فعلت في تقديم العريضة.

- ← **نظم فعالية على أرض الواقع (أوفلاين):** المدونات الدفاعية أداة جيدة لتنظيم فعاليات على أرض الواقع (أوفلاين) مثل المسيرات الاحتجاجية أو الندوات (حيث يأتي بعض العامة ليتعرفوا على قضيتك).
- ⊙ يمكنك أن تروج لنشاط أوفلاين من خلال إدراجها في مدونتك وإرساله عبر البريد الإلكتروني إلى قائمة بريدك.
 - ⊙ معظم النشاطات الأوفلاين محلية؛ فعلى سبيل المثال الطلاب في شيلي عام 2006 استخدموا مدونات الصور لتعزيز الوعي بالاحتجاجات الضخمة المطالبة بتعليم أكثر جودة.
 - ⊙ كما يمكنك الترويج لنشاطات عالمية على أرض الواقع – مثلما فعلت حملة أطلقوا كريم – إذ نظمت مسيرات أمام السفارات المصرية حول العالم، لرفع الوعي بشأن سجن المدون المصري عبد الكريم نبيل سليمان.

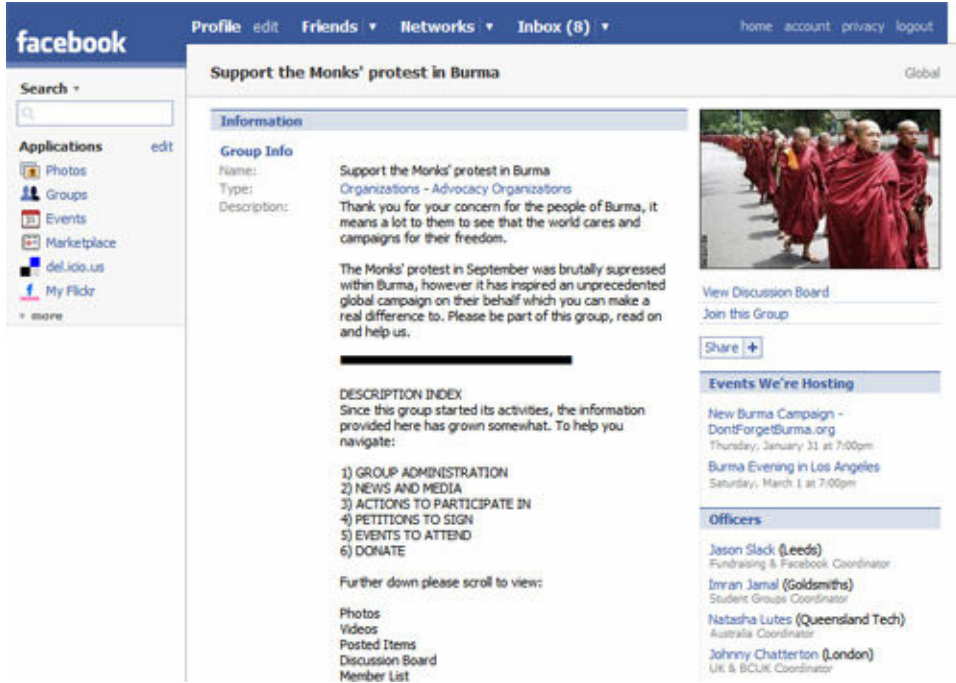
- ← **كرر الكلام المكبوت:** نشاطات "التكرار Amplification" تتضمن إعادة نشر الكلام الذي حاول البعض كبتة (إسكاته)، سواء من خلال حذف محتويات من على الإنترنت أو باعتقال أحد النشطاء.

- ⊙ هناك بعض النشاطات التي تناسب مجموعات بعينها من المتطوعين وقضايا معينة. على سبيل المثال: التكرار يعمل أفضل لدى المدونين، وأفضل استخدام له هو مواجهة حالات الرقابة والسجن.
- ⊙ هناك منظمة رائدة في استخدام التكرار كتقنية للنشاط الرقمي وهي منظمة العفو الدولية AMNESTY حيث طلبت حملتها (متعذر القمع Irrepressible) <http://irrepressible.info> من المدونين أن يضعوا شارات على مدوناتهم تظهر اقتباسات من محتوى إلكتروني قامت الرقابة بحذفه.
- ⊙ وفيما بعد، قامت حملة أطلقوا منعم بصنع شارة تظهر تصريحات للمدون المعتقل عبد المنعم محمود، وكذلك حملت أطلقوا فؤاد صنعت شارة مماثلة www.alfarhan.org/archives/175.
- ⊙ رسالة التكرار واضحة وهي: سجن أي ناشط لن يكبت كلام النشطاء، بل سيضخمه.



- ← **اصنع عرضاً:** لقد ذكرت بالفعل عروضاً مختلفة في سياق النشاطات السابقة، لكن أود مناقشته بتفصيل أكثر قليلاً. والعرض Display المقصود بها علامة مرئية تظهر ولاءك للقضية.

- ⊙ شارات المدونات الدفاعية مثل الاثنين الذين ناقشناهما في المثال السابق، هي أمثلة على العروض الإلكترونية.
- ⊙ يمكنك أيضاً استخدام المدونة لتنظيم عروض على أرض الواقع، مثل أن تطلب من الناس ارتداء ملابس حمراء في يوم معين، وهذا هو ما فعله أنصار مسيرات الديمقراطية في بورما عام 2007؛ فقد استخدموا المواقع الإلكترونية ومجموعات الفيس بوك والمدونات، ليطلبوا من الناس أن يرتدوا ملابس حمراء في 21 سبتمبر 2007، ثم طلبوا من الناس أن يصوروا أنفسهم بتلك الملابس ويرفعوها على مجموعة بورما على الفيس بوك <http://harvard.facebook.com/group.php?gid=2495770200>
- ⊙ إن وضع العروض التي تقام في أرض الواقع على الإنترنت لهو أمر أساسي، فمظاهرة على أرض الواقع لن يشاهدها سوى قلة من الناس في مكان محدد، لكن إذا صورت العرض فوتوغرافياً أو بالفيديو ووضعته على مدونتك الدفاعية سيكون بمقدور العديد والعديد من الناس أن يشاهدوه ويكونوا على علم بقضيتك.



صورة لمجموعة الفيس بوك الخاصة باحتجاج الرهبان في بورما

حرك مجمعتك: اجعلها سهلة

- ← أعضاء المجمع هم متطوعون يعملون على إنجاح نشاطك.
- ← كما قد تكون لاحظت من الأمثلة في الفصل السابق أن هدفك أثناء إتاحة أنشطة للمتطوعين في مجمعتك هو "أن تجعلها سهلة".
- ← كن مدركاً أن المتطوعين وقتهم محدود، واحترم ذلك من خلال أن تجعل الأنشطة سهلة وذاتية الشرح كلما أمكن، فكلما كان النشاط أسهل؛ كلما اشترك فيه أناس أكثر وزاد نجاح حملتك.
- ← فكر في مجمعتك من المتطوعين كهرم، فمعظم الناس هم متطوعون تقليديون **أحمر** ويرغبون في إعطاء وقت قليل جداً لقضيتك. وعدد أقل بكثير من المتطوعين هم متطوعون **برتقالي** يرغبون في تكريس وقت أكثر. بينما حفنة قليلة من الناس سوف يتطوعون للأدوار القيادية **أخضر** وفي الواقع يساعدونك في إدارة الحملة. وستحتاج أن يكون لديك استراتيجية للعمل مع الثلاث مجموعات.
- ← الأمر الأساسي هو أن يكون لديك نشاطات على صفحة "تضامن معنا" تناسب كل مستوى من مستويات الالتزام، وبالتالي يتمكن المتطوع من اختيار النشاط الذي يناسبه أكثر.

الشكل 2: مجمع المتطوعين الخاص بمدونتك الدفاعية



← **متطوعون تقليديون**: معظم أعضاء مجعك هم أناس منشغلون، لذا اجعل أي نشاط تقترحه عليهم قصير قدر الإمكان. وهذا أحد الأسباب التي تجعل العرائض الإلكترونية شهيرة جدا هذه الأيام لأنها تستغرق دقيقتين فقط للتوقيع. كذلك الاتصال برجل سياسة، أو إرسال بريد إلكتروني أو رسالة على الهاتف الخليوي SMS له يمكن أن تكون عملية سريعة إذا وفرت معلومات الاتصال الخاصة به. وبالنسبة للمدونين فإن طلب وضع شارات على مدوناتهم للترويج لحملتك هو طلب سريع وسهل. إنه المعادل الرقمي لوضع ملصق على سيارة!

← **متطوعون نخبويون**: بالنسبة للعدد الصغير من المتطوعين "النخبويين"، أي الذين هم فعلا منخرطون، يمكن أن تطلب منهم أن يقوموا بنشاطات أكثر تعقيدا، لكن قاعدة "اجعلها سهلة" مازالت سارية. فإذا كانوا ينظمون فعالية كمسيرة أعطهم مجموعة أو قائمة من الأشياء التي تجعل تخطيطهم للفعالية أسهل. وكن دائما على استعداد لتقديم التوجيه والدعم الشخصي، وتذكر أن مهمتهم هي مساعدتك في إنجاح حملتك.

← **فريق القيادة**: فريق القيادة وظيفته مساعدتك في وضع الاستراتيجيات والمهام اليومية اللازمة لجعل حملتك مؤثرة. وإذا أنصت لهم واستشرتهم سوف تستفيد من خبراتهم، أما إذا اكتفيت بإصدار الأوامر سوف يتوقفون ببساطة عن الإنصات لك وبالتالي حملتك ستعاني.

ابق نفسك آمناً

كثيراً ما ينطوي الدفاع على اتخاذ مواقف غير محبذة أو مثيرة للجدل، وانتقاد أشخاص أقوياء، خاصة أعضاء الحكومة. إذا كنت تعتقد أن المواد في مدونتك الدفاعية يمكن أن تضعك في مشكلة، من فضلك فكر في التدوين بشكل مجهول.

5.

إن التدوين بشكل مجهول Anonymously ، يحمي وظيفتك وخصوصيتك وأمنك الشخصي من التأثير بما تكتب في المدونة، وهناك عدة طرق للحفاظ على مجهوليتك أثناء التدوين:

- 1- لا تستخدم أي معلومات شخصية على المدونة، كاسمك أو مكان العمل أو المدرسة أو المنزل أو المدينة.
- 2- استخدم اسماً مستعاراً أو لا تستخدم أي اسم على الإطلاق.
- 3- لا تنشر أي صورة لنفسك على المدونة.
- 4- لا تستخدم خدمة المدونات أو البريد الإلكتروني مدفوعة الأجر، لأنه من الممكن تعقب معلومات الدفع للتعرف على هويتك.
- 5- سجل حساب بريدك الإلكتروني بمعلومات مزيفة (لا تستخدم الاسم الحقيقي أو العنوان .. الخ).
- 6- استخدم أجهزة حاسوب مختلفة في النشر على مدونتك، حتى لا ترتبط مدونتك بعنوان أي بي IP واحد (السلسلة المميزة من الأرقام المرتبطة بكل حاسوب على الإنترنت). إن التعرف على الحاسوب الذي نشرت منه التدوينات، يقع على بعد خطوة واحدة من التعرف عليك.
- 7- استخدم خادم نيابي "بروكسي سيرفر" في تصفح الإنترنت (هذا يخفي عنوان أي بي الخاص بك).
- 8- لتحقيق أقصى حماية، اطلب من صديق في دولة أكثر حرية أن يدير المدونة الدفاعية بدلا عنك، وتكتفي بإرسال المعلومات التي يحتاجونها عن طريق بريد إلكتروني مجهول. (انظر # 5).
- 9- ينصحك قسم الدفاع في أصوات عالمية باستخدام الخادم النيابي تور Tor ومستضيف المدونات ووردبريس Wordpress.



كان هذا مجرد مقدمة مختصرة للأمان على شبكة الإنترنت، ولمزيد من المعلومات المتعمقة والإرشادات المفصلة عن كيفية استخدام التقنيات المذكورة في القائمة، يرجى الرجوع للأدلة التالية:

← العنوان: "التدوين بشكل مجهول باستخدام ووردبريس وتور" نشر بواسطة: قسم الدفاع في أصوات عالمية (2007).

للتحميل: <http://advocacy.globalvoicesonline.org/tools/guide/>

← العنوان: "دليل المدونين والمنشقين على الإنترنت" نشر بواسطة: مراسلون بلا حدود (2005).
للتحميل:

http://www.rsf.org/IMG/pdf/handbook_bloggers_cyberdissidents-GB.pdf

النهاية

→ الآن انطلق وغير العالم! ←